

تاج العروس من جواهر القاموس

قال ابن السكيت : استربع البعير للسَّيْرِ : إذا قَوِيَ عليه . ورجلٌ مُستَرَبِعٌ بَعْمَلِهِ أي مُستَقِلٌّ به قَوِيٌّ عليه صَبُورٌ . قال أبو وجزة : لا عٍ يكادُ خَفِيَ الزَّجَرُ يُفْرِطُهُ ... مُستَرَبِعٌ بسُرى المَوَمة هَيْسَاجٍ اللَّاعِي : الذي يُفْرِغُهُ أدنى شَيْءٍ وَيُفْرِطُهُ : يَمْلَأُهُ رَوْعًا حتى يذهبَ به . وقال ابن الأعرابي : استربع الشيء : أطاقه وأنشد :
لَعَمْرِي لَقَدْ نَاطَتْ هَوَازِنُ أَمْرَهَا ... بِمُسْتَرَبِعِينَ الْحَرْبِ شُمَّ
الْمَنَاخِرِ أي بِمُطِيقِينَ الْحَرْبِ . قال الصَّاعِغَانِي : وأما قولُ أبي صَخْرٍ الهُذَلِيِّ
يَمْدَحُ خَالِدَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ :

رَبِيعٌ وَبَدْرٌ يُسْتَضَاءُ بَوَجْهِهِ ... كَرِيمٌ الذَّنَا مُسْتَرَبِعٌ كُلِّ حَاسِدٍ
فَمَعْنَاهُ أَنَّهُ يَحْتَمِلُ حَسَدَهُ وَيَقْوَى عَلَيْهِ . وقال الْأَزْهَرِيُّ : هذا كَلَامُهُ مِنْ
رَبِيعِ الْحَجَرِ وإشالته . قال الصَّاعِغَانِي : والتركيبُ يدلُّ على جُزْءٍ مِنْ
أَرْبَعَةٍ أَجْزَاءٍ وعلى الإقامة وعلى الإشالة وقد شذَّت الرِّبْعَةُ : الْمَسَافَةُ
بَيْنَ أَثَافِي الْقِدْرِ . ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ : يقال : هو رابِعٌ أَرْبَعَةٍ أي
واحدٌ مِنْ أَرْبَعَةٍ . وجاءت عَيْنَاهُ بِأَرْبَعَةٍ أي بِدُمُوعٍ جَرَّتْ مِنْ نَوَاحِي
عَيْنَيْهِ الْأَرْبَعِ وقال الزَّمَخْشَرِيُّ : أي جاءَ بِأَكْبَارٍ أَشَدَّ الْبُكَاءِ . وهو مَجَازٌ
. وَأَرْبَعِ الْإِبِلِ : أَوْرَدَهَا رَبْعًا . وَأَرْبَعِ الرَّجُلِ : جاءَتْ إِبْلُهُ رَوَابِعَ .
ورُمُوحٌ مَرَبُوعٌ : لا طَوِيلَ ولا قَصِيرَ . والتَّزْرِيعُ فِي الزَّرْعِ : السَّقْيَةُ التي
بَعْدَ التَّثْلِيثِ . وناقَةُ رَبُوعٍ كَصَبُورٍ : تَحْلُبُ أَرْبَعَةَ أَقْدَاحٍ عَنْ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ . ورجلٌ مُرَبَّعٌ الْحَاجِبَيْنِ : كثيرٌ شَعْرَهُمَا كَأَنَّ لَهُ أَرْبَعَ
حَوَاجِبَ . قال الراعي :

مُرَبَّعٌ أَعْلَى حَاجِبِ الْعَيْنِ أَمُّهُ ... شَقِيقَةُ عَبْدِ مِّنْ قَطِينٍ مُّوَلَّدِ
وقال الزَّمَخْشَرِيُّ : فلانٌ مُرَبَّعٌ الْجَبْهَةِ أي عَبْدٌ . وهو مَجَازٌ . ورُبْعُ
الرَّجُلِ كَعُنْدِي : أُصِيبَتْ أَرْبَاعُ رَأْسِهِ وَهِيَ نَوَاحِيهِ . وارْتَبَعَ الْحَجَرُ : شَالَه
وذلك الْمُتَنَاولُ مَرَبُوعٌ كَالرَّبْعَةِ . ومَرَّ بِقَوْمٍ يَرَبْعُونَ حَجَرًا
وَيَرْتَبِعُونَ وَيَتَرَبَّعُونَ الْأَخِيرُ عَنِ الزَّمَخْشَرِيِّ وَأَكْثَرُ الرِّبْعِ :
أَهْلُ بَيْتِكَ . وهم اليومَ رَبْعٌ إذا كَثُرُوا وَنَمَوْا . وهو مَجَازٌ . والرَّبْعُ :
طَرَفُ الْجَلَالِ . والمَرَبُوعُ مِنَ الشَّعْرِ : الذي ذَهَبَ جُزْءٌ مِنْ ثَمَانِيَةِ أَجْزَاءٍ

من المَدِيدِ والبَسِيطِ . قال الأَزْهَرِيُّ : وَسَمِعْتُ الْعَرَبَ يَقُولُونَ : تَرَبَّعَتْ
الذَّخِيلُ : إِذَا خُرِفَتْ وَصُرِمَتْ . وقال ابنُ بَرَرٍ : يقال : يومٌ قَائِظٌ وصَائِفٌ
وَشَتَاءٌ ولا يقال : يومٌ رَابِعٌ لأنَّهُمْ لم يَدِينُوا مِنْهُ فِعْلًا على حَدِّ قَاطِ يَوْمُنَا
وَشَتَاءًا فيقولوا : رَبَّعَ يَوْمُنَا لأنَّهُ لا معنى فيه لِحَرٍّ ولا بَرْدٍ كما في قَاطِ وَشَتَاءِ .
وفي حديثِ الدُّعَاءِ : " اللَّهُمَّ اجْعَلْ الْقُرْآنَ رَبِّعَ قَلْبِي " جَعَلَهُ
رَبِّعًا له لأنَّ الإنسانَ يَرْتَحُّ قَلْبُهُ في الرَّبِّعِ من الأزمانِ وَيَحْمِلُ إليه
وَرَبِّمَا سُمِّيَ الْكَلَاءُ والغَيْثُ رَبِّعًا . والرَّبِّعُ : ما تَعَدَّلَفُهُ الدَّوَابُّ من
الخُضَرِ والجَمْعُ أَرْبَعَةٌ . والرَّبِّعَةُ بالكسْرِ : اجتماعُ الماشيةِ في
الرَّبِّعِ . يقال : بَلَدٌ مَيِّتٌ أَيْ نَيْتٌ طَيِّبُ الرِّبْعَةِ مَرِيئُ الْعُودِ . وَرَبَّعَ
الرَّبِّعُ يَرَبِّعُ رُبُوعًا : دَخَلَ . وَأَرَبَعَ الْقَوْمُ : صاروا إلى الرِّيفِ والماءِ
 . والمُتَرَبِّعُ : الموضعُ الذي يُنْزَلُ فيه أَيَّامَ الرَّبِّعِ . وَغَيْثٌ مُرَبِّعٌ :
يأتي في الرَّبِّعِ أو يَحْمِلُ الناسَ على أن يَرَبِّعُوا في ديارِهِمْ ولا يَرْتَدُّونَ وهو
مَجَازٌ . أو أَرَبَعَ الغَيْثُ : إِذَا أُنْبِتَ الرَّبِّعُ . وقولُ الشاعر :
يَدَاكَ يَدُ رَبِّعِ النَّاسِ فِيهَا ... وفي الأُخْرَى الشُّهُورُ من الحَرَامِ